خادم
ابليس
محمد شاهين

خادم ابليس

تأليف

محمد شاهين

(١)

حاول الجميع أن يمنع (صادق)من دخول القبر..

كان في حالة انهيار شديدة وهو يتشبث بالجثمان ويحاول منعه من نزول القبر..أو النزول معه ،والدفن بجواره..

كانت ابنته الوحيدة ..

كانت طفلة صغيرة لم تتجاوز عشر سنوات..

رحلت في هدوء ،كما رحلت والدتها من قبل ؛ في حادثة سير..

وهو الآن في ذهول تام ..

كانت المشاهد تسير أمامه دون وعى ..

ها هو الآن يمد يده يصافح الناس دون أن يعلم حتى من أمامه..

يسير مع أحدهم ..يركب سيارة ..أصبح الآن أمام منزله ..

رأى نفسه في صالة المنزل ،ومعاه صديق عمره (على)،كان صديقه يحاول أن يواسيه بكل الجمل التي خلقت لذلك..

لكن هيهات ..

لقد تحول القلب إلى نار تأكل كل خلاياه..

لقد فقد زوجته ..ثم ابنته الوحيدة..

وبدون سابق إنذار..

(٢)

فجأة سمع صوته يتحدث وكأنما إرادة ما تحركه دون وعى :

-ليه ! هي ماتت ليه ! ليه هي بالذات !؟

سمع (على) يقول في استنكار:

- استغفر الله يا صادق ..ربنا عاوز كده وانت مؤمن وعارف ..

قاطعه صادق في قوة:

- انا مش مؤمن ..ازاى أؤمن باللي يدمرني كل لحظة ..ازاى؟!

وقف (على)مستنكرا،وهو ينظر في ذهول لصديق عمره ..

لم يصدق ما يسمعه منه..

رآه يتجه إلى داخل المنزل ثم يحضر كرتونة صغيرة ويضع فيها بعض الكتب ..

رآه يتجه إليه وهو يقول في حدة :

- خد الكرتونة دي لك ..

قال على في تساؤل:

- فيها ايه الكرتونة دي؟ ..

لم يصدق (على)نفسه عندما سمع (صادق)يقول:

-كل المصاحف اللي موجودة في البيت ..

(٣)

صرخ على في وجهه صادق وهو يقول :

- اسمع ..أنت صديق عمرى ..ومش حسمحلك تعمل كده في نفسك ..انت حتكفر ولا ايه..ده ابتلاء من عند ربنا واصبر..

قاطعه (صادق)في قوة :

-أخرج بره ..

ثم دفع صديقه بقوة خارج المنزل، مع الكرتونة وأغلق الباب .

كان يتحرك وكأن هناك قوة تدفعه لذلك ..

سمع طرقات (على)على الباب ولكنه تجاهلها..

ارتمى على فراشه، يسمع صوت لهاثه..

غرق في سبات عميق..

ثم رآها..

ابنته..

كانت تبتسم في هدوء ..

ابتسم لها ،ثم لم يلبث ان ابتسامته تحولت الى فزع ؛ عندما رأى من يقف بجانبها..

مخلوق ناري بشع كالذي يراهم في الأساطير..

له حوافر كالماعز..

كان يتكلم بصوت قادم من أعماق الجحيم..

(٤)

-تعال ..خد ابنتك

على الرغم من خوفه الشديد قال :

- انت مين ..؟! وبنتي معاك ليه ؟! هي في الجنة ..يعنى مش عندك ..

ضحك المخلوق في صوت شبيه بماء يغلى :

- جنة ! انت لسه بتصدق الكلام ده ..لو عاوز بنتك حتعيش خادم لي وحدى ..

صادق:- خادم !

نظر لابنته وهى تبتسم له ابتسامة مزقت نياط قلبه..

رآها تعبس في وجهه ؛ عندما رأت في عينيه تردد وحيرة..

ثم قال في لهجة حازمة :

- اقبل ..

ضحك المخلوق ضحكة أفزعته ،ثم ترك ابنته تتجه لوالدها..

جرى (صادق)واحتضنها في قوة ..

ثم هب من فراشه مذعورا..

كان حلما..

أو كابوسا. .

غادر فراشه واتجه الى مطبخه، يعد فنجان قهوة..

(٥)

سمع صوت التلفاز يحمل له موسيقى تتر لمسلسل كرتوني كانت تعشقه ابنته..

اتجه في حذر الى صالة المنزل..

اتسعت عيناه في ذعر..

وانتفض جسده بأكمله..

كانت تجلس أمام التلفاز تشاهد مسلسلها المفضل. .

عندما لمحته ،هرولت إليه واحتضنه في قوة ،وهى تقول بصوت الهادئ:

- بابا ..وحشتني قوى..

(٦)

لم يستوعب (صادق)أن ابنته في حضنه فعلا..

أخذ يتحسسها؛ليتأكد من وجودها..

تركها واندفع يضع رأسه تحت شلال من المياه المتدفقة من الصنبور..

عاد لها مرة أخرى ..

تأكد انه مستيقظ، و على وعى تام..

احتضنها مرة أخرى ،وفى هذه المرة بكى..

بكى كما لم يبك من قبل..

انهمرت الدموع من عينيه كالفيضان..

أخذ يقبلها وكأنه يحاول التهامها ..

احتضنها لتصبح داخل جسده ؛ حتى لا يخطفها ملك الموت مرة ثانية..

سمعها تقول :

-كفاية يا بابا ..هو انا حاهرب ..

خرج منه صوته متهدجا:

-مش عاوزك تروحي منى مرة تانية

هزت رأسها وهى تقول :

-لا متخافش ..طول ما انت مع عمو مش حاروح ..

ابتعد عنها قليلا وهو يسأل :

(٧)

-عمو!! عمو مين يا حبيبتي؟!

ابتسمت في براءة وهى تقول:

- عمو اللي جابني هنا ..انا كنت في مكان ضلمة ولوحدي لحد ما عمو جه وقالي تعالى حاوديكى لبابا..

جلس (صادق) على أقرب مقعد ..

كانت أعصابه لا تتحمل كل ما مر به منذ البارحة حتى اليوم ..

لم يتحمل فقدانها. ولا عودتها ..ولا يستطيع تحمل فقدانها مرة أخرى ..

ثم من (عمو) هذا الذى تتحدث عنه ابنته..

هل هو من كان في الكابوس ؟!

لكن هذا المخلوق المخيف كيف يمكن أن يكون (عمو) ..

كيف لم تخف منه ابنته..

سمع صوت جرس منزله يرن ..فاتجه ليفتحه. .

رأى رجل وسيم الملامح ، يرتدى بنطلون جينز ،وقميص أحمر ناري، يصفف شعره الناعم بعناية فائقة. .

كان يبتسم..

لم يدر ما الذى جعل (صادق) يمقت ابتسامته..

سمعه يقول :

(٨)

-مش حتقولى اتفضل..

صادق: - مين حضرتك؟

الرجل: حتعرف ..بس نقعد الأول ..

قالها وهو يلف داخل المنزل ثم الى الصالة حيث كانت تجلس الابنة تشاهد التلفاز ..

سمع ابنته وهى تجرى نحو الرجل الغريب وتقول:

-عمو..

ثم احتضنته في مرح.

وقف (صادق) ذاهلا. .

ثم انهار على أقرب مقعد..

نظر له الرجل وهو يقول بصوت هادئ:

- مالك ؟! أنت محتار ليه ..احنا مش اتفقنا انى ارجعلك بنتك. وتكون لي خادم..

ارتجف (صادق)في دهشة ..

هل هو ذلك المخلوق الذى رآه في منامه..

كيف هذا!؟..

وكأن الرجل سمع ما يجول بخاطره..

(٩)

- اللي انت شايفه ده عبارة عن قشرة ..مارضيتش أظهر بشكلي الحقيقي. مش حتستحمل تشوفه ..يمكن في حلمك بس. بس حقيقي صعب..

تكلم (صادق)بصوت ضعيف:

-أنت مين

ضحك الرجل ضحكة خافتة وقال:

- اعتبرني إبليس ..بعلزبول..لوسيفر..كلها يوصل إلى نفس الهدف..

صمت لحظة وقال في بطء:

-الشيطان

ارتجف (صادق)وقال:

- أستغفر الله العظيم

خيل له أن الرجل قد تغيرت صورته وتموجت كأنها موجة بحر،وان لون عينيه قد تحول الى لون النار. وسمعه يصرخ:

- تستغفر الله ..الله الى اخد منك بنتك..انت مش خرجت كل كتبه من بيتك..طلبت من جواك أن بنتك ترجع واللي حيرجعها حتعيش خدام تحت رجليه..انا رجعتهالك. ولو مش موافق اخدها تاني..

ارتجف (صادق) وهو يتخيل أن تضيع ابنته منه مرة أخرى ..

(١٠

كانت قد عادت تشاهد التلفاز في براءة طفولية..

سمع نفسه يقول في خفوت :

- وأن حتحتاجنى في ايه..انا أضعف من انى اساعدك. .

- انا اللي أحدد مش انت ،كل اللي عاوزه منك انك تضم ناس تانية معاك..

صادق : مش فاهم

الشيطان: انت مش خلاص ..سبت كل المعتقدات ..آمنت بي بس ..انا عاوز منك تضم ناس تانية ..تخليها تؤمن بيا انا بس..

صمت (صادق) لحظة ثم قال:

- وسوس لهم ..انت تقدر على كده

--فيه ناس محتاجه أكتر من الوسوسة..

- خلاص ..ممكن أبدأ بالبار اللي جنب البيت..

ضحك الشيطان قويا ثم قال:

-بار!! الناس إلى جواه معايا اصلا من زمان ..بس لسه بيتظاهروا بالتقوى مع الناس ..لسه معتقدين أنهم مع ربهم..

معتقدين انه حيسامحهم ويغفر لهم. الناس بتغلط وتسرق. وتقتل وتكذب وهم معتقدين أن ربهم حيغفر ليهم..

تمتم (صادق)في خفوت :

-الله هو اللي قال كده ف كتبه كلها ..الرحمة والمغفرة.و..

صرخ فيه وهو يقول:

- انت لسه بتصدق الكلام ده ..لو حنكمل سوا تنسى كل الكلام ده خالص وتبدأ شغلك..

صادق:- طب أبدأ ازاى ..عرفني

الشيطان:

- ابدأ بالمعتكف في المسجد.. بقارئي القرآن..بالمصلى ل فروضه..

قال (صادق)وقد اتسعت عيناه:

- ازاى ..ودول اقنعهم ازاى

نظر الشيطان في عينيه نظرة اذابت كل خلاياه وهو يقول:

-دي مهمتك

ثم صمت لحظة وأردف:

-ابدأ بصديق عمرك (على)

"١٢

لو سمحت يا على ..انا محتاج اقعد معاك شوية ..انا آسف على اللي حصل آخر مرة"

بهذه الكلمات بدأ (صادق) حديثه الهاتفي مع صديقه (على)..

كان قد ذهل عندما أمره هذا المخلوق بهذا الأمر العجيب ..

لم يستوعب الامر تماما..

وظل السؤال ملحا في أعماقه..

هل هو الشيطان فعلا.؟.

هل هو الوسواس الخناس. ؟

لقد سمع تلك الأسماء التي قالها هذا المخلوق من قبل ..

بعلزبول هو اسم رئيس الشياطين كما قرأ في بعض الكتب.

.

لقد أمره بأن يضم صديقه (على) ثم غادر منزله في هدوء، تاركا إياه مصدوما، ذاهلا..

ضم صغيرته ..

أخذ ينظر إليها ويتفحصها جيدا..

كانت تبدو أطول قليلا ، لون عينيها قد مال إلى الاخضرار.

.

شاحبة كالموتى. .

موتى!!

هي بالفعل من الموتى ، وقد عادت له ..

لكن كيف ؟!..

كل الكتب السماوية أقرت بعودة الحياة للموتى فقط يوم القيامة..

كيف عادت !؟

"لقد أعادها الشيطان لي ..

لا يهم ..

المهم ..انها الآن معي و لن أسمح بأن تتركني مرة اخرى"

هكذا حدث نفسه ..ثم قام أعد لها وجبة شهية لتأكلها وتعيد لها طاقتها ولونها الطبيعي..

واتجه نحو هاتفه وبدأ حديثه بالكلمات التي كانت في اول السطور..

سمع صوت على يقول :

انا ما اقدرش ازعل منك يا صادق ..أنت صاحبي وانا جايلك ..

- شكرا يا على ..

وبالفعل ..وصل (على)لمنزل (صادق)في دقائق معدودة..

صادق : انا متشكر انك جيت رغم انى زعلتك امبارح

على : ولا يهمك احنا أصحاب يا صادق وعشرة عمر ،وعلى فكرة المصاحف انا وديتها للجامع اللي في اول الشارع ،يمكن كل ما حد يقرا حرف منها يتحسب لك انت وبنتك ثواب وتبقى صدقة..

صمت (صادق) ثم هو رأسه وهو يقول:

-ومين قالك انى محتاج ثواب ..انا او بنتي ..حنحتاجه ليه ..

اتسعت عينا (على)مستنكرا:

- ثواب تدخل بيه الجنة ..

-الجنة ..ومين قال ان فيه جنة أو نار..

- أستغفر ربنا يا (صادق) انا فكرتك عقلت عن امبارح ..

شد (صادق) (على) من يده ،واتجه به نحو غرفة النوم وفتحها ..

تراجع (على)في ذهول وهو يحدق في ابنة (صادق) النائمة في براءة ..

١٥

تمتم في خفوت :

مستحيل ..مستحيل..

صادق: مش قلتلك ..يا (على) احنا طول عمرنا بنسمع ونصدق وننفذ وخلاص. بنتي رجعت ..تقدر تقول ازاى بقى ..

نظر له (على)في ذهول وقال:

- ازاى

عاد (صادق) مع (على) مرة أخرى الى صالة المنزل ،وتنهد في قوة وهو يقول :

- طلبت المساعدة من حد واستجاب ليا. طول عمرى كنت بطلب المساعدة من الله ..هل استجاب ؟

على : وانت اصلا كنت بتعمل ايه علشان يستجيب ..معلش يا صادق انا طول عمرى كنت بساعدك علشان تواظب على الصلاة والصوم بس ولا حاجة فارقة معاك. ترجع تانى تهمل كل ده ..لازم تبقى قريب اصلا من ربنا ..ربنا سترها معاك كتير بس انت مش حاسس ولا فاهم ..

(صادق): انت انكسرت لما امك ماتت. ضعت وتعبت ..صح

(على):صح ..بس اتجهت لربنا علشان يقويني. .

شعر (صادق) بالهزيمة في الكلام ،فألقى كل أوراقه مرة واحدة:

- ايه رأيك لو مامتك رجعت تانى ليك

شعر (على) برعشة باردة تحتل جسده..

كانت علاقته بوالدته قوية الى أبعد الحدود..

انهار تماما عند رحيلها..

لكنه تماسك واستعان بالصلاة والقرآن..

الأن يأتي (صادق)ليخبره ان والدته بإمكانها أن تعود. وان هناك من يمكنه ذلك ..

سيعود مرة أخرى لحضنها.. لحنانها ..لحبها. .

رد (على)في خفوت :

- وإزاى يحصل كده ..مين اللى ممكن يعمل كده ..

ابتسم (صادق)عندما سمع لهجة انكسار في صوت صديقه ..

ربت على كتف (على)في هدوء. ثم قال له:

- انا حاقولك ايه المطلوب منك بالضبط..

عندما شعر (صادق)باستكانة (على)بدأ كلامه دون مواربة. أو تلميح ..

تكلم بصراحة مطلقة..

حكى له كل ما حدث دون ان يخفى شيئا. .

لمح الذعر في أعين صديقه وهو يتابع التفاصيل..

هب (على) من مكانه وقال:

- شيطان ..!!أنت عاوزنى أعبد شيطان او حتى أكون خدام عنده ..

صادق: عارف جايلك ايه من ورا ده ..الحاجة حترجعلك وممكن تبقى غنى جدا لو طلبت فلوس و...

قاطعه (على):

الله وحده هو اللى يحي ويميت. .ما فيش ميت ممكن يرجع إلا بأمر ربنا والكلام ده يوم القيامة انت ناسي (وأخرجت الأرض أثقالها)..ربنا هو اللى حيخرج الموتى ويرجعهم تانى للحياة بس ده يوم الحساب ..

أشار (صادق)للحجرة التي بها ابنته وهو يقول:

-طب فسر ده ..مين اللى رجعها. .

صمت (على)قليلا ثم قال في حسم:

- أكيد دي مش بنتك

اتسعت عينا (صادق) مستنكرا:

-١٨

بتقول ايه ؟!أنت شوفتها ..بنتي ولا لأ

على :

- انا اقصد ممكن ..يعنى ..

لم يجد جملة يفسر بها موقفه ،اتجه إلى الحجرة وذهب معه (صادق)..

كانت لا تزال نائمة في سلام ..

في تردد وضع (على) يده على جبهة الطفلة ..

وقف (صادق)في مكانه ،وكأن كلام صديقه قد ترك أثرا داخله..

في هدوء تكلم (على):

-"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده. ومن همزات الشيطان وأن يحضرون..

بدأت الطفلة تهتز تحت يده ..

سمع صوت صراخها ..

وكان يكمل في سرعة :

-حسبي الله الشديد لما اهملني. .ولمن كادنى بسوء لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم..

١٩)هنا امسكت الطفلة بيد (على)وصرخت وقد تحولت ملامح وجهها إلى الشراسة. ونشبت أظافرها في يده وغرست أسنانها في معصمه. .

كل هذا و (صادق) يقف ذاهلا لا يتحرك ..

لم يصدق أن هذه هي طفلته الوديعة ..

كان (على)يكمل رغم ألمه :

-لا حول ولا قوة الا بالله أنجو بها من إبليس وجنوده ..لا حول ولا قوة الا بالله أحصن بها روحي وقلبي..

كان يصرخ بشدة..

لم يستطع (صادق)ان يرى صديقه في هذه المحنة ..

دفع ابنته بصعوبة عن (على)وكانت تقاومه..

صرخ بها:

- كفاية ..ازاى تعملي كده في عمو (على)..

لم يكن عقله استوعب أن هذا الشيء ليس ابنته..

وفجأة ..

وقفت مكانها وتركت (على)الذى أمسك يده في ألم شديد وكان ينزف دما..

قالت في هدوء وبراءة وقد عادت ملامحها إلى السكينة والوداعة:

-عمو (على) عاوز يرجعني تانى للضلمة ..الكلام اللى بيقوله حيرجعنى تانى للمكان الوحش اللى كنت فيه ..

ثم بكت ..

رق قلب (صادق)وكاد يتكلم..

لكنه سمع (على) يكمل أدعيته..

"يا حي يا قيوم ..برحمتك أستغيث..

هنا قفزت الطفلة على عنق (على) لتعتصره ..

وقع أرضا وفوقه ابنة (صادق)وهى تعتصر عنقه لتمنعه من الكلام تماما..

نفض(صادق)ذهوله، وهو يحاول دفع ابنته عن صديقه دون جدوى..

رأى صديق عمره وقد مال وجهه إلى الزرقة وينتفض من الألم. .

ابنته تقتل صديقه..

وبدون تفكير بدأ يقرأ القرآن ..

كل ما استطاع حفظه طوال عمره..

المعوذتين. الطارق ..البروج..

كل ما حمله عقله إليه..

رأى ابنته تترك صديقه ،الذى بدأ يتنفس من جديد بصعوبة ولونه يعود طبيعيا..

التفتت له ابنته وهى تقول في براءة:

-٢١

بابا ..أنت عاوز ترجعني للضلمة..

كان (صادق)يكمل قرآنه..

-بابا ..أنت مش عاوزنى معاك ..

بكى ،وانتفض..

ولكنه كان يقرأ ما استطاع وكأن لسانه أصبح خارج سيطرته ..

وفجأة سمع صوت يقول :

- باباكى خلاص مش عاوزك ..رجع تانى لافكاره القديمة ..

وكان هو ..

كان المخلوق في هيئته الحقيقية..

قرنان طويلان ،وحوافر طويلة ،وجسده الناري. .

كان يضحك في شراسة وهو يقول :

-أنت خالفت الوعد ..المرة دي مش بنتك بس اللى حاخدها. .أنت كمان حتبقى معانا..

كان (صادق)يرتجف من فكرة فقدانه لابنته أكثر من خوفه من هذا المخلوق ،الذى تجسد أمامه بصورته المفزعة..

كان (على)لا يزال يحاول التنفس بشكل طبيعي ،ولونه يعود طبيعيا..

رأى (صادق) ابنته وهى تتجه الى ذلك المخلوق في هدوء شديد ..

أمسك (صادق)بذراع ابنته يحاول منعها من الوصول إلى المخلوق الذى وقف ثابتا ينظر لها والنار تتطاير منه فى كل صوب..

رغم ضآلتها ،لم يستطع (صادق)منع ابنته من التوجه لهذا الشيطان .

رآها تقف أمامه ثم تقول في صوت بدا له مخيفا :

-سيدى. دعني اعود لك ..

فرد المخلوق ذراعيه ،واحتضنها ..

صرخ (صادق)مناديا ابنته في لوعة..

انهار تماما وهو يراها وكأنها تذوب داخل الشيطان وتصبح جزءا من جسده الذى توهج لحظة ثم عاد لطبيعته ..

واختفت تماما..

وبكل الألم الذى احتواه ،صرخ (صادق)باسم ابنته

رأى (على)يقف أمامه يحاول تهدئته ،ولكن بلا جدوى..

سمع الشيطان يقول في تشف واضح :

- أنت اللى اخترت ..فشلت حتى في اول محاولة ..من الواضح انى غلطت لما اختارتك تنال شرف خدمتي

صرخ (صادق) في وجهه:

-دي مش بنتي ..استحالة تكون بنتي. طفلة بريئة طاهرة استحالة تقول عليك انك سيدها وتبقى جواك ..اكيد مش بنتي

كان (على) لا يزال يردد بعض الأدعية ،صرخ الشيطان وهو يشير إليه ويقول:

-اسكت ..

كانت رياح شديدة قد هبت داخل الحجرة .

رياح ساخنة ..

كان الشيطان قد اتجه إلى (على)محاولا الخلاص منه ..

كانت النار تندفع منه في كل اتجاه..

صرخ (صادق)وهو يدفع الشيطان بعيدا وفى يده أحد مقاعد الحجرة حتى لا تحترق يداه ..

كانت الحجرة أصبحت قطعة من الجحيم ..

رياح ملتهبة ..نيران تخرج من جسد المخلوق الذى كان يحاول الخلاص من (على)وهو يقرأ القرآن. .

و (صادق)الذى أخذ يضرب جسد المخلوق بقوة..

طارت زهرية كانت موضوعة على طاولة صغيرة ..

طارت لتندفع بقوة على رأس (صادق)،فترنح قليلا ثم أظلم المشهد أمامه تماما..

وساد الصمت ..

****

وقف (على)خارج غرفة أحد المستشفيات ،وهو يشاهد (صادق)من خلال زجاج جانبي في حائط الغرفة ..

كان (صادق)ممدا على الفراش تحيط به الأنابيب والأسلاك ..وحول رأسه .ضمادة كبيرة.

كان يبدو عليه بعض الكدمات في كل أنحاء جسده..

(على)هو أيضا كان يبدو عليه كدمات وجروح كثيرة وقد وضع ذراعه في جراب للكسور والتمزقات. .

سمع صوت الطبيب بجانبه وهو يقول:

-أن شاء الله حيبقى كويس..

على :

- فعلا يا دكتور ..ده صديق عمرى ومش متخيل انه وصل لكده..

هز الطبيب رأسه ثم قال :

٢٥-

دي بتبقى اسمها اضطراب ما بعد الصدمة (Post Traumatic Stress Disorder)..لو راجعت كلامك تتأكد من كده ..

على:

-(فعلا يا دكتور. بعد ما بنت (صادق)توفت ،اتغير تماما ..انقطع عن الصلاة واخد كل المصاحف وجمعها في كرتونة واخدتها للجامع ..

تانى يوم اتصل بيا وروحت له لقيته بيقول كلام غريب عن شيطان وعن بنته اللى رجعت ..

وفعلا اخدنى علشان اشوف بنته ..لقيته حاطط العروسة بتاعت بنته على انها بنته وبيقولى وهو متأكد انها هي ..

لما حاولت احرك العروسة وافهمه انها لعبة غرس ضوافره واسنانه في ايدى ..واتحول لواحد تانى عصبي..

حاولت اهديه بالأدعية والقرآن ..يهدى شوية وبعد كده يرجع تانى يتعصب ويكلم نفسه ويكلم العروسة ويتكلم عن الشيطان..

وفجأة صرخ واخد كرسي وعاوز يضربني بيه. ماقدرتش غير انى اخد الزهرية واضربه بيها علشان امنعه وعلشان اسيطر عليه..

تنهد الطبيب وهو يقول:

-٢٦

كان لازم تعمل كده ..عقلك وصلك انك تدافع عن نفسك ودى الوسيلة اللى لقيتها ..بلاش تحمل نفسك ذنب مش ذنبك ان شاء الله (صادق)حيبقى كويس بس هو كان عاوز اى حد يرجعله بنته كن لو الشيطان نفسه ..صاحبك إيمانه ضعيف يا على ..

صمت (على)وعاد ينظر ل (صادق)ثم استأذن الطبيب وذهب للجلوس ،فقد كان أرهق تماما..

عقد حاجبيه وهو ينظر الى شخص يجلس بعيدا على أحد المقاعد..

خيل له انه يبتسم له..

رآه يقف ثم يحييه من بعيد بإشارة من يده ..

ثم يغادر المستشفى. .

شرد (على)قليلا ..

من هذا الشخص ؟

هل يعرفه؟

ما الملفت في هذا الشخص سوى انه يرتدى بنطلون جينز وقميص أحمر ناري ،ويصفف شعره الناعم بعناية فائقة. .

ما الملفت ؟!..

#تمت